ناسكوه بمعنى ان النسك المصدر ولو كان مكانا لقال
ناسكون فيه يعني ان الفعل لا يتعدى الى ضمير الظرف
الا بواسطة في وما قاله غير لازم لانه قد يتسع في الظرف
فيجري مجرى المفعول به فيصل الفعل الى ضميره
بنفسه وكذا اما عمل عمل الفعل ومن الاتساع في ظرف الزمان
قوله ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله
ومن الاتساع في ظرف الزمان قوله ومشرب اشربه وشيل
لا اجن الطعم ولا وبيل يريد اشرب فيه قوله تعالى فلا
ينازعنك وقرئ بالنون الخفيفة وقرا ابو مجلز فلا ينزعنك
من نزعته من كذا اي قلعته منه وقال الزجاج من نازعته
فنزعته انزعه اي غلبته في المنازعة ويجي على هذه
الاية كقوله تعالى فلا يصدنك عنها وقولهم لا ارينك هاهنا
وههنا جاء قوله لكل امة من غير او عطف بخلاف ما تقدم
من نظيرتها فانها بواو عطف قال الزمخشري لان تلك
وقعت مع ما يدانيها ويناسبها من الاي الواردة في النسائك
فعطف على اخواتها واما هذه فواقعة مع ابا عد من
معناها فلم تجد معطفا قوله تعالى تعرف الفاسة
على تعرف خطابا مبنيا للفاعل المنكر مفعول به
وعيسى بن عمر يعرف بالياء من تحت مبنيا
للمفعول المنكر مرفوع قائم مقام الفاعل والمنكر
اسم مصدر بمعنى الانكار وقوله الذين كفروا من
اقامة الظاهر مقام المضمر للشهادة عليهم بذلك
قوله تعالى يكادون يسطون فهذه حال اما من المفعول

وان لان سمعنا فالبدلان السمان جيدان واما من الوجوه
لانه يعبر بها عن اصحابها كقوله وجوه يومئذ عليها غبرة
ثم قال اولئك هم ويسطون ضمن معنى يبطشون فتعدى
تعديته والا فهو متعد بعلى يقال سطا عليه واصله القهر والغلبة
وقيل اظهار ما يهول للاخافة ولفلان سطوة اي تسلط وقهر
قوله تعالى النار تقرا بالحركات الثلاث فالرفع من وجهين
احدهما الرفع على الابتداء والخبر الجملة من وعدها
الله والجملة لا محل لها من الاعراب فانها مفسرة للشر المتقدم وكانه قيل
ما شر من ذلك فقيل النار اي هو النار وحينئذ لا يجوز
في وعدها الله الرفع على كونها خبرا بعد خبر واجيز ان يكون
بدلا من النار وفيه نظر من حيث ان المبدل منه مفرد
وقد اجيب عنه بان الجملة في تاويل مفرد ويكون بدل
اشتمال لان قبيل النار وعد الله الكفار واجيز ان يكون
مستانفة لا محل لها ولا يجوز ان تكون حالا قال ابو البقا
لانه ليس في الجملة ما يصلح ان يعمل في الحال ونظر هذا
نقل الشيخ عن الزمخشري انه يجيز كونها حالا انفعال واجاز
الزمخشري ان تكون النار مبتدا ووعدها خبر وان
تكون حالا على الاعراب الاول انتهى والاعراب الاول
هو كون النار مبتدا مضمر والزمخشري لم يجعلها
حالا الا اذا انتصبت النار او جررتها باضمار قد هذا
نصه وانما منع ذلك لما تقدم من قول ابي البقا وهو
عدم العامل والنصب وهو قراة زيد بن علي وابن ابي
عبلة من ثلاثة اوجه احدها انها منصوبة بفعل مقدر

Copyright © King Saud University